@ 354 @ (^ آلاف من الملائكة مسومين (125) وما جعله ا إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند ا العزيز الحكيم (126) ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا) * * * * .

(^ يمددكم ربكم بخمسة آلاف) لم يرد به خمسة آلاف سوى ما ذكر من ثلاثة آلاف ؛ لأنهم أجمعوا على أن عدد الملائكة يومئذ خمسة آلاف ، وهذا نظير قوله تعالى : (^ بالذي خلق الأرض في يومين) ، ثم قال بعده : (^ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام) ولم يرد به أربعة أيام سوى ذلك اليومين ؛ لأنه قال بعده : (^ فقضاهن سبع سموات في يومين) وأجمعوا على أن خلق الكل كان في ستة أيام لا في ثمانية أيام ، بل أراد به أربعة أيام مع ذلك اليومين كذا هذا . .

(^ من الملائكة مسومين) يقرأ بفتح الواو ، والمراد به المعلمين ، ويقرأ بكسر الواو فيكون فعل التسويم : من الملائكة ، والتسويم الإعلام بالعلامة ، وهو من السومة ، والسماء : وهو العلامة ، واختلفوا في علامة الملائكة يومئذ كيف كانت ؟ قال عروة بن الزبير : كانت الملائكة على خيل يلق عليهم عمائم صفر . .

وقال الحسن : كانت عمائم بيض مرسلة خلف الظهور . وقال مجاهد : كانوا قد أعلموا من الصوف على أذناب الخيل ونواصيها ؛ وذلك سنة في خلق الشجعان ، وقد قال : ' سوموا فإن الملائكة قد سومت ' . .

قوله تعالى : (^ وما جعله ا إلا بشرى لكم) أي : بشارة لكم (^ ولتطمئن قلوبكم به ' أي : بوعده النصرة (^ وما النصر إلا من عند ا العزيز الحكيم) يعني : (لا) تختلوا بالنصرة عن الملائكة والجند ، واعرفوا [أن] النصر من عند ا .